Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمون ، وكان عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان أول أسيرين أسرهما المسلمون [1] ا . هـ . ملخصا

هذا ، وقد رد عبدالله بن جحش على المشركين الذين اتهموا المسلمين بأنهم انتهكوا حرمة الشهر الحرام فقاتلوا فيه فقال :

تُعدون قتلًا فى الحرام عظيمةً ... وأعظمُ منه لو يرى الرشدَ راشد
صدودكم عما يقول محمدٌ ... وكفرٌ به والله راءٍ وشاهد
وإخراجكم من مسجد الله أهلَه ... لئلا يُرى لله فى البيت ساجد
فإنا ــ وإن عَيَّرتُمونا بقتله ــ ... وأرجفَ بالإسلام باغ وحاسد
سقَينَا من ابن الحضر مى رماحنَا ... بنخلةَ لما أوقد الحرب واقد
دمًا وابنُ عبد الله عثمانُ بيننا ... ينازعُه غلٌّ من القيد عانِدُ

ولقد واصل عبد الله بن جحش بعد ذلك جهاده فى سبيل الله فشهد غزوة بدر وقاتل فيها قتال الأبطال ، ثم استشهد فى غزوة أحد بعد أن أبلى أحسن البلاء .

ويحدثنا التاريخ أنه ــ رضى الله عنه ــ قبل أن يخوض غمار معركة أحد ، انتحى بصديقه سعد بن أبى وقاص جانبا وقال له : هلم فلندع الله ، وليذكر كل واحد منا حاجته فى دعائه ، وليؤمن الآخر على دعاء أخيه .

ورفع سعد يديه إلى السماء فقال : « يارب ، إذا لقيت العدو غداً فلقنى رجلا شديداً بأسه ، شديداً حرده ــ أى غضبه ــ أقاتله فيك ويقاتلنى ، ثم ارزقنى عليه الظفر حتى أقتله وآخذ سلبه » .

وجاء دور عبد الله فى الدعاء فابتهل إلى الله وقال : « اللهم ارزقنى غداً رجلا شديداً بأسه ، شديداً حرده ، أقاتله فيك ويقاتلنى ، فيقتلنى : ثم يأخذنى فيجدع ــ أى يقطع ــ أنفى وأذنى ، فإذا لقيتك قلت لى :

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٤٣ : المكتبة التجارية .